

شرح كتاب التوحيد | الباب ٤٤ | الشيخ: أحمد الصقوع

أحمد الصقوع

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوع حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوع حفظه الله يقدم - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:49](#)

وان يجعلنا من اوليائه المتقين وحزبه المفلحين. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الاصل كما هو متقرر ان الدرس يكون بعد صلاة العشاء مضى في الدروس السابقة لكن نظرا لوجود محاضرة الشيخ صالح المغامسي بعد صلاة العشاء - [00:01:08](#)

نقلنا الدرس الى ما بين المغرب والعشاء في هذا الاسبوع فقط وبعد ذلك نستأنف ان شاء الله على وقته المعتاد بعد صلاة العشاء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:29](#)

يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:01:53](#)

وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر. فان الله هو الدار - [00:02:17](#)

المؤلف رحمه الله تعالى ذكر هذا الباب وبين فيه مسألة مهمة متعلقة بكتاب التوحيد قال باب من سب الدهر فقد اذى الله ثم ذكر فيه اية وحديثا وهذه الاية وهذا الحديث استقى منها هذا التبويب - [00:02:36](#)

وهو حكم سب الدهر الدهر هو الزمان الذي تجري فيه الامور. الليل والنهار. الصيف والشتاء. العام. هذا هو الدهر والنبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار - [00:02:57](#)

فسب الدهر وشتمه وعيبه ولعنه محرم ولا يجوز ومن سب الدهر فقد اذى الله من سب الدهر فقد وقع في امر محرم. لانه سب من لا يستحق السب الدهر ظرف لما يجريه الله عز وجل فيه من الاقدار - [00:03:20](#)

وايضا سب الدهر سب لخالق الدهر. الذي خلق الاشياء فيه. خلق الخير والشر خلق المرض والصحة ولذا قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم هل يمكن للانسان ان يؤذي ربه جل وعلا - [00:03:43](#)

يقول هناك فرق بين الازية وبين الضر الله جل وعلا نفى الضر كما جاء في صحيح مسلم قال الله تعالى انكم لن تبلغوا بري فتضروني. اما الازية فالله جل وعلا قال - [00:04:01](#)

الذين يؤذون الله ورسوله والازية من الاشياء التي تقع من الانسان فتؤذي الرب جل وعلا سبه للدهر والزمان وسب الدهر يدل على نقص علم الانسان وعلى نقص رأيه وعلى نقص ايمانه - [00:04:18](#)

لان العبد اذا علم ان الدهر لا علاقة له بشيء والله عز وجل هو الذي يقدر هو الذي يجري الامور هو الذي يدبرها. اذا علم ذلك علم ان الدهر ما هو الا ظرف لما يجريه الله عز وجل فيه - [00:04:39](#)

وسب الدهر يقع كثيرا في شعر الشعراء ولذلك تجد بعضهم يقول قبحا لوجهك يا زمان وبعضهم يلوم الدهر ويقول يا دهر ويحك ما ابقيت ليتني احدا وكل هذا من الاشياء التي لا تجوز وتحرم على الانسان او يحرم على الانسان فعلها. نعم - [00:04:57](#)